Love and Hate in a Sample of Palestinian females Children's Drawings and their Emotional Assimilation

*Kamel Katalo**

ABSTRACT

The study aims to identify emotional Assimilation (love and hate) in a sample of drawings by Palestinian refugee children(female). The sample consisted of 68 pictures drawn by girls, aged 9 and 10, from Al-Arroub Refugee Camp, north of the southern West Bank city of Hebron. Each girl provided two drawings: one representing love and one representing hate. The study used the descriptive approach and the content analysis method. A model was designed for analysis, and its validity and consistency were calculated. The study checked for the emotional assimilation of love and hate in all symbolic expressions, whether they were political, social, natural, national, evaluative or religious according to the elements of the artistic composition: dominance of the element, position of the drawing, motion, method of expression, background of the drawing, the lines, the colors, number of shapes, and type of the shape: human, animal, plant, etc. The results for the detailed elements were discussed in the light of the previous literature and the theoretical framework of the present study, and some recommendations were made.

Keywords: Emotional assimilation love; hate; children's drawings; refugees; Al-Arroub Refugee Camp.

*Hebron University

Received on 6/11/2020 and Accepted for Publication on 27/1/2021.

الحب والكره في عينة من رسومات الأطفال الإناث الفلسطينيات وتمثّلاتها الانفعالية

*كامل كتلو**

ملخص

استهدفت الدراسة تعرُّف التمثلات الانفعالية (الحب والكره) في عينة من رسومات الأطفال الفلسطينيين(الإناث)، وجرى الحصول على مجموعة من رسومات (68) طالبة في التاسعة والعاشرة من أعمارهن يُقِمْنَ في مخيم العروب – شرق مدينة الخليل. قدّمت كل واحدة منهن رسمتين إحداهما للحب، والأخرى للكره. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون Content Analysis، وصمّم أنموذج للتحليل، وحُسِب صدقيته وثباته. تناولت الدراسة البحث عن التمثلات الرمزية لانفعال الحب والكره في كل التعبيرات الرمزية الواردة في الرسومات سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم طبيعية أم وطنية أم قيمية أم دينية وفق عناصر التشكيل الفني: السيادة للعنصر، وموضع الرسمة، والحركة، وطريقة التعبير، وخلفية الرسم، والخطوط، والألوان، وعدد الأشكال، ونوع الشكل(إنسان، حيوان، نبات....إلخ من العناصر).ونوقشت النتائج للعناصر التفصيلية المتضمنة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، وقدّمت بعض التوصيات.

الكلمات الدالة: التمثلات الانفعالية، الحب، الكره، رسوم الأطفال، اللاجئون، مخيم العروب.

مقدمة الدّراسة والإطار النظري:

يعزو بنكر ((Pinker,1997 الثقافة إلى آليات الذهن المتطورة لأغراض تدفع الناس إلى الاستمتاع بالأشكال، والألوان، والأصوات، والنكات والقصص. يمكن لآلية إبصار اللون المصممة لتحديد موقع الثمار الناضجة مثلا، أن تنشط بمتعة من خلال إبداع اللوحات الفنية التي تحاكي هذه النماذج، فقد تعلّم البشر أن يُنشطوا اصطناعيًّا الآليات الموجودة من خلال اختراع منتجات ثقافية تحاكي المثيرات التي صُممت الآليات من أجلها في الأصل.

وقد تم دراسة ارتباط الصور العقلية بالإدراك الحسي، وفي هذا الصدد يذكر حمودة (Hammouda,1991) أن اللون تأثير فسيولوجي ناتج على شبكية العين، فاللون ليس له حقيقة إلا بارتباطه بأعيننا التي تسمح بحسه وإدراكه بشرط وجود الضوء، فلا نستطيع إدراك اللون إلا بواسطة الضوء الساقط عليه، ثم انعكاس ذلك إلى أعيننا، والألياف العصبية تتأثر في نشاط الألوان بدرجات مختلفة.

فالخيال والانفعال هما اللذان يسيران استخدام اللون، وليس الواقع، وكلما ارتقى الطفل يبتعد عن الاستخدام المسطح للون فاقدا قدرته التعبيرية، والمغزى النفسي للون تتداخل فيه عوامل كثيرة مثل موضوع الرسم، وتوازن الشكل أو التكوين، وتوازن الألوان نفسها وثقافة الشخص وتذوقه الجمالي، وأحيانا يمكن استنتاج السمات الشخصية للشخص عندما نجده يركز على لون أو لونين أو مجموعة الوان (Farraj,2004).

فغياب اللون في رسم الطفل أو في جزء من الموضوعات المرسومة – مثلا– يدل على فراغ عاطفي، أو ميل لمعاداة المجتمع. وبعض الأَبحاث تبيّن (فاينهر Waetuer) أن الأطفال الأكثر تكيفًا يستعملون في رسوماتهم خمسة ألوان مختلفة على الأقل، بينما غير المتكيفين لونًا أو لونين(YoverEris,1986).

وتُعد رسوم الأطفال شكلًا من أشكال الأداء النفسي، له خصائصه في الأبعاد الشخصية كلها المعرفية والوجدانية، منها يُمكن فهم سلوك الطفل وقيمه واتجاهاته، فعندما نمتلك معلومات تطورية كافية عن المرحلة النمائية يمكن مقابلة الخصائص في رسومه مع الخصائص النمائية له مع التقدم في العمر، يمكن لنا أن نستخلص من رسومه ما يرتبط بحاجاته النفسية والانفعالية والاجتماعية حينما يتماهي مع شخصية من شخصياته المحببة، أو يسقط مشاعرة الانفعالية على شخصياته المكروهة (Farraj,1992).

وقد ثبُت من الأبحاث أن توازن التعبير السلبي، والإيجابي عن الانفعالات والمشاعر هو الاستجابة الأكثر فاعلية في مواجهة المِحن (Larson & others ,2003). فكلما اشتدت المحنة أصبح لتوازن التعبير السلبي والإيجابي عن الانفعالات أثر أفضل في

* جامعة الخليل، الأردن. تاريخ استلام البحث 2020/11/6، وتاريخ قبوله 2021/1/27.

 ©2022 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

الصحة النفسية. ووجه القوة يكمن في القدرة المتاحة للتعبير الانفعالي الحر سلبًا أو إيجابًا، في حين يزداد الاضطراب كلما اشتد قمع التعبير الانفعالي، سواء نحو الشدائد والمصاعب أم تجاه الاضطرابات النفسية. كما أن التعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية يشكل مدخلًا للتحرك، والسعي لتغير الوضعية القائمة، لا الاستسلام والخضوع لها (Hegazy,B 2006).

ويعرّف الانفعال أنّه خبرة وجدانية يخبرها المرء وحده، وعندما يرسم الطفل يرتبط التعبير الفني ارتباطا وثيقًا بالانفعال، والانفعال ذاتي، خاص بشخص محدد في زمان ومكان، والمتلقي الذي يشاهد اللوحة إنما هو شخص له ذاكرة تختلف عن سواه، وله وعي محدد، وينتمي إلى طبقة أو فئة اجتماعية محددة، ونشأ في بيئة محددة (Santiana,2011).

ومن الانفعالات الإيجابية الحبّ، وهو حاجة إنسانية ولكل إنسان القدرة على الحبّ، وتحقيق ذلك صعب، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، فنحن نبدأ الحياة بتمركز الطفولة الكامل حول الذات ولا نستطيع التمييز بين ذاتنا والآخرين (Majeed,2008).

ويؤكد الوقفي (Al-Waqfi,1998) أن الحب اتجاه وجداني (Affective) نحو كائن أو موضوع ما، مصحوبا بفكرة عنه. وقد يغلب عليه طابع التمثيل Assimilation، ويشكّل عمليّة تملكية استحواذيّة، وهو من أقوى العواطف لدى الفرد، وأكثرها سيطرة على النفس.

وقد ثبُت مَنْ الدراسات أثر الرسم في تغيّر الحالة المزاجيّة، وأنه أكثر فاعلية من تقنيات التفريغ الانفعالي، ويساهم في تحسين الانفعال، خاصة عندما يستخدم الفن لرسم المشاعر الايجابية، أو كتقنية التشتت؛ للتخلص من المشاعر السلبية على سبيل المثال(Dalebroux, Goldstein, Winner,2008)(Drake & Winner, 2013).

وهذا يتطلب من الأسرة العناية بالطفل، وبحاجاته السيكولوجية والانفعالية، وإتاحة الوقت له للتعبير عن دواخيل ذاته بحرية، وتنفيس فائض الطاقة لديه، والاهتمام بفن الطفل يعود إلى تعرُّف قيمة هذه المرحلة على شخصية الطفل مستقبلا (Judy,2005).

فالفن يحرر الأطفال من التمركز حول الذات، وإلى أن يكونوا أكثر تكيفًا اجتماعيًا، فيه ينقل ما بداخله إلى المشاهد، أما الإدراك الجمالي فيُعد لغة تُعنى بالأشكال والخطوط والألوان والعلامات الشكلية البنائية، تُشكل نظام اتصال انفعالي محمّل بالرمز والإشارة؛ والإشارة ليس لها معنى إلا إذا استمدت من دلالتها، في حين يحمل الرمز مضمونه الخاص به. المعرفة الجمالية لدى الأطفال تمتاز بعالمه الخاص، ويرتبط بإنتاج أفكار وأشكال وفقًا لمدركاته الحسية (Wadi , 2007).

والرمز يمثل دلالة، يستلزم تداخلا بين المدلول والشكل وفقًا لهيجل Haeckel [-1831م1770م] وهذه الدلالة تحتوى على مضمون التمثل الذي ينبغي استحضاره (Al-Sabbagh, 2001).

وعندما يرسم الطفل عن قصد فأنه يترجم العلامات التخطيطية للموضوع، ويطابق بينها وبين صورتها الذهنية لديه، وتصبح أحيانًا شكلًا خطيًا تتوفر فيه ملامح الموضوع مشارًا إليها اقتصاديا (أي على نحو موجز) (Herbert, 1975). متبعًا المبدأ القائل بأن المظاهر الخارجية هي دليل على الشخصية الداخلية، وعلى القيمة الأخلاقية والاجتماعية له(Inglis and Hughson,2007)

وقد بيّنت التجارب التي اعتمدت على قياس الزمن المستغرق لتعرُّف موضوع ما معرفياً، إلى أنه كلما زادت درجة تعقيد الموضوع المِدرك وتفاصيله زاد الوقت المطلوب للاستجابة .(Tawainat ,2018)

فالرسوم تمتلك صفة سيكولوجية، ودلالات معينة، لأنها تعكس انفعالات الفرد الإيجابية، أو مشكلاته وهمومه بطريقة لاشعورية، ولها قدرة على خفض الانفعالات السلبية (Al-Ghamdi, 2006) .

حيث إن الفن يرفع من نسبة الإحساس بالفرح والسرور، ويغيّر الحالة النفسية للأفراد لتصبح أكثر إيجابية، وربما يرجع ذلك لما تقوم به من تنفيس انفعالي (Abdulnabi, 2008).

كما أن إسقاط الفرد لصراعاته الداخلية وانفعالاته على شكل رسوم مختلفة عملية لا تحتاج إلى تدريب(Al-Qiq,2013).

فالطبيعة البشرية تتكون من غرائز أولية يمتلكها كل الناس، يمليها إشباع حاجات أولية معينة، هذه الغرائز في ذاتها لاهي بالخيرة ولا بالشريرة. تعمل في ازدواج يضم النقيضين، وهي ملاحظة لدى عامة الناس الذين يندهشون منها. أطلق عليها تسمية ازدواجية الشعور ambivalence of feeling، والاصطلاح استخدمه بلولر Boller اولًا(1911)، ومن الأمثلة عليها الحب الشديد والكراهية المسرفة لدى الشخص الواحد، ويظهر التحليل النفسي أنه رغم تناقض الحب والكراهية فيه، إلا أنهما كثيرًا ما يتوجهان في الوقت نفسه نحو موضوع واحد بعينه (Freud, 1992).

هذا المنحى توضحه إحدى دراسات علم الأعصاب، التي ترى أن الدماغ الإنساني يولد شفرة خاصة لكامل طيف التكافؤ بين المشاعر السارة وغير السارة؛ الطيبة والسيئة، وهي الشفرة التي يمُكن قراءتها بوصفها "عداد تكافؤ عصبي" يساوي فيه ميل مجموعة من الخلايا العصبية إلى أحد الاتجاهات شعورا إيجابيا، وميلها إلى الاتجاه الآخر شعورا سلبيا (Davies, 2018).

ويؤكد اللبواني (Al-Labwani ,2000) أن الحب والكراهية يمتزجان على الدوام في الحياة؛ وتعتمد قوة الحب على مدى ما يحققه المحبوب من مثاليات؛ ويتكثف الحب إلى الدرجة التي تسمح بها القيم الثقافية بما يتناسب مع تقدير الذات والمكانة الاجتماعية.

ويعتقد كلاين وريفيير (Klein and Revier, 1993) أن الكره قوة تدمير وتفكيّك، في اتجاه الحرمان والموت، وأن الحب قوة تضفي الانسجام والتوحّد، قوة تنزع صوب الحياة واللذة.

ويرى مايرو وسالوفي وكارسو (Mayer,Salovey and Caruso,2000) أن الفرد يمتلك عددًا من القدرات منها: الذكاء الانفعالي الذي يتألف من عدد من القدرات الفرعية، وفهم الانفعالات المركبة كالغيرة والغضب، والمتناقضة كالحب، والكره، وتعرُّف الانفعالات من خلال التعابير اللغوية وغير اللغوية، وتعرُّف انفعالات الآخرين والأشياء من مثل اللوحات والأصوات. فقد اعتبر« فرويد » Freud [1856-1939] عملية الخلق الفني عملية (تسام) تسامي(Freud, 1992).

واعتقد حجازي (Hegazy, 2006,B)أن الوجود الإنساني تحكمه مجموعة من الجدليات، يتمثل كل منها في زوجين من المتناقضات المتفاعلة والمتضادة الاتجاه. كل زوج يحتل مسرح الحياة، والوعي في لحظة ما، تاركًا للزوج الآخر الموقع للبروز والفعل، ومنها جدلية الحب– الكره التي يعيشها كل الناس بدرجات متفاوتة اتجاه نفس الأشخاص، أو أشخاص مختلفين ومن ذلك الحب الذي قد ينقلب حقدًا، أو العداوة التي قد تتحول إلى محبة.

خلال خبرات الحياة اليومية، يمر الفرد بتجربة المشاركة الوجدانية مع الآخرين، فمشاعر الحب.... التي تسود جماعة، أو تنتاب فردا يمكن أن تنقل إلينا، ومشاعر التوتر والحزن والألم.... في ظروف الأزمات والصدمات التي يمر بها شخص عزيز أو جماعة نتشارك معها الوطن يمكن أن تنقله لنا، ومما لاشك فيه أن المشاركة الوجدانية، والتعاطف Empathy لا تكون دائما بين شخص وآخر، أو جماعة، بل قد يكون بين شخص وشكل مجرّد Abstract form، يحمل دلالة رمزية بالنسبة لهذا الشخص، أو مشاعر وجدانية مشبعة بالحب والقدسية له، مقرونة بالكره والرفض، والازدراء للمصدر، أو للشخص، أو الأشخاص الذين انتهكوه، أو سببوا له الأذى، لذا يعمد المرء إلى تفريغ انفعالاته بطرق مختلفة حيال ذلك باختلاف الأفراد، وُيعدُّ الرسم إحدى الوسائل التي يستطيع الطفل أن يسقط مشاعره من خلالها، حيث يشجع الطفل على رسم أحاسيسه وانفعالاته نحو ذلك على شكل رموز.

فقد أظهرت دراسة دلفين وزملائه ((Delphine et al.,2007 وجود ميول متزايدة في العمر من 7 –11 سنة للتعبير عن الحالة المزاجية على نحو مباشر وغير مباشر، ووجود علاقة إيجابية بين الرسوم التعبيرية والحالة الانفعالية.

وقد أقرَّ فالون (Vallon,1970) في أبحاثه الإمبريقية بامتلاك الطفل لتمثلات ذهنية انطلاقا من الواقع، حيث تنجم عن التفاعلات بين الحياة الداخلية للطفل ومحيطه الخارجي، وتدل على دخول الطفل إلى المرحلة الرمزية(Eamiri,2016).

ويشير إدوار مارتن Edward Martin إلى أن الأثر التخطيطي هو استجابة إلى إكراه داخلي، قد يكون شبيهًا مما تقوم به الحيوانات لتشير إلى المناطق التي تعيش فيها. هذه الحاجة في حضارة البشرية هي ما تدفع الطفل إلى الخربشة، ثم إلى الرسم . (Shaaban, 2013).

ويؤكد أوستر وجولد (Oster and Gould,1987) أن الأطفال يميلون للتعامل مع الرسوم الفنية؛ بسبب تدني قدرتهم على الحديث بتمكّن. حيث يشكل الرسم إحدى الوسائل المهمة في تشخيص ما لدى الطفل من مشكلات، أو أفكار لا يملك التعبير عنها في صورة كلمات (El-Shimi, 2006).

والعلاج بالرسم أثبت فعاليته في علاج مشاكل الأطفال النفسية، إذ من خلال الرسم الذي يقوم به نصل إلى الجزء غير المفهوم من سلوكه ومشاعره، أي إلى اللاشعور وتعرُّف مشكلاته، لكل هذا، هناك حاجة لتشجيع الأطفال على الرسم، فهو مهم لإبراز ما يدور في ذهنهم من حب وفرح أو خوف وكره، فالتعبير اللوني يبرز إحساس الأطفال بما يعيشونه.

فالرسم أداة مناسبة لإقامة حوار، وتحقيق تواصل مع الأشخاص، حتى الذين لا يجيدون الرسم. هذا النوع من العلاج لا يحتاج إلى مهارة من الطفل أن يرسم، بل إن الخطوط العفوية والعشوائية، قد يكون لها دلالات أفضل من الرسومات الدقيقة، أو التي ينقلها الطفل عن المناظر الطبيعية أمامه(Shaaban, 2013).

أما خصائص العمل الفني محط الانتباه في التحليل فمنها: وحدة الشكل، التنويع، السيادة، إثارة أحاسيس العمق الفراغي، إثارة الأحاسيس الحركية (الديناميكية) مراعاة النسب في حجم العناصر أو مساحتها، إقامة التوازن في المساحات أو الكتل (Riyad,1983).

المراجعة النظرية للدراسات السابقة:

وفي هذا السياق هناك بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الانفعالات وتمثلاتها في الرسوم، منها دراسات تناولت

القلق والخوف والاكتئاب، ولم يعثر الباحث (في حدود علمه) على دراسات عربية تناولت الحب والكره معًا في التمثلات الانفعالية؛ مِنْ هذه الدراسات دراسة خضر وخالد (Khader and Khaled ,2008) عنوانها: العلامات الدالة على القلق في اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص. تكوّنت عينة الدراسة من (30) طالبًا (11من الذكور و19 من الإناث) مرتفعي القلق، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في كل وحدات الرسم المنزل، والشخص، والشجرة لدى الأشخاص مرتفعي القلق.

وأجرى دريك ووينر (Drake ,Winner,2013) دراسة عنوانها: كيف يستخدم الأطفال الرسم لتنظيم انفعالاتهم؟ هدفت إلى تعرُّف أيهما أفضل، استخدام الرسم كتقنية تنفيس، أو تشتيت وإلهاء لإعادة التوازن الانفعالي للأطفال، طُلب من الأطفال – لخلق مزاج سلبي لديهم– أن يفكروا في حدث قاسٍ أو صادم. تم تقييم المزاج قبل النشاط المحدد(الرسم) وبعده. العنصر المدروس في التقنيتين كان المزاج، طبقت الدراسة على عينة من الأطفال بين (6) و(12)سنة تم انتقاء (ن=83) طفل من (100) طفل تقريبا غالبيتهم أطفال قوقازين ومن الطبقة الوسطى من متحف للعلوم في الولايات المتحدة. تم تصنيف الأعمار في مجموعتين(43) طفلًا أعمارهم من(6) إلى(8) سنوات، منهم (24) من الإناث و (40) طفلًا بين (10) و (12) عامًا منهم، (20 من الإناث). أظهرت النتائج أن استعمال الفن كوسيلة للإلهاء أكثر فاعلية في تحسين المزاج على المدى القصير من أسلوب التنفيس الانفعالي،وكان أكثر تأثيرا لدى الأطفال الأصغر سنا من الأطفال الأكبر سنا، وأنه يؤدي بالإضافة لذلك زيادة المتعة لدى الأطفال. كما أثبت أنه يمكن استخدام الرسم لحل الصراعات، والحد من التوتر، وخاصة في حالة الصدمات، باستخدامه طريقة لبدء الحوار وفهم الصدمة، وبينت الدراسة أن تأثيره ليس بسبب الأشكال والخطوط، ولكن بفعل الخيال الذي كان له فعل توليد صورة، ثم نقلها على الورق.

وأجرت الطائي (Al-Taei, 2015) دراسة لتعرُّف تمثلات القلق في الرسم التعبيري (ادفارد مونش أنموذجًا)، أظهرت نتائج منها: ظهور أَشكال تصور الألم والحزن كتمثلات للقلق، فظهر على مستوى التعبير بالخط الذي كشف عن جملة من الدلالات النفسية، وتمثل على مستوى التعبير باللون الذي حمل دلالات نفسية رمزية واصطلاحية كشفت عن أبعاد سيكولوجية منها الاغتراب، والكبت، والقلق، والحزن والحب في جميع نماذج العينة، وظهرت تمثلات القلق على مستوى التعبير بالشكل الواقعي، أو المحرف والمشوه والمختزل والهندسي وباستخدام آليات التكبير والتصغير، والإكثار والإقلال، والاستطالة والتقصير، والحذف والإضافة، مثلت المرأة المحور الأكثر أهمية في ظهور تمثلات القلق، تمثل القلق كشعور نفسي يعبر عن الحزن، ومرادف للفزع والدهشة والاكتئاب في كثير من النماذج.

وأجرى بونوتي ومليسيدي (Bonoti,Misalidi,2015) دراسة عنوانها: الانفعالات الاجتماعية في رسومات الشكل البشري: انفعال الفخر والغيرة، هدفت إلى تعرُّف قدرة الأطفال على نقل الانفعالات الاجتماعية في رسوماتهم للشكل البشري، في مقابل الانفعالات الأساسية. طُلب من مئة طفل تتراوح أعمارهم بين 4 و 6 و 8 سنوات أن يرسموا شخصًا يعاني من العار والاعتزاز والغيرة والسعادة والحزن والخوف، فضلًا عن أنّه شخصية "لا تشعر بأي شيء". (يعاني من تبلد انفعالي) تم تصنيف الرسومات وفق التصنيفات التالية (1) رسومات تحوى تعبيرًا انفعاليًا شاملًا و (2) رسومات متنوعة من حيث (الوجه والجسم/ حسب الموقف والسياق) من الرسوم البيانية المستخدمة لنقل الانفعال. تم ضبط متغير العمر في الرسوم التعبيرية الأساسية، أظهرت النتائج أن الرسوم التي تصور الانفعالات الاجتماعية صنفت على أنها أقل تعبيرًا وقدمت عددًا أقل من الرسوم البيانية من تلك التي تنقل المشاعر الأساسية. كانت قدرة الأطفال على إظهار الكبرياء والعار والغيرة مدفوعة إلى حد كبير بزيادة استخدام الإشارات السياقية في رسوماتهم للشكل البشري. وفي ما يتعلق بتأثير العمر، فقد وجد أن عمر (6)و(8) سنوات ينتج رسومات أكثر تعبيرا.

وأجرت بريشت (Brechet, 2015) دراسة عنوانها: تمثيل الحب في رسومات الأطفال: اختلافات العمر والجنس، هدفت إلى تعرُّف قدرة الأطفال في تمثيل الحب، طُلب من مجموعة من الأطفال (127) طفلًا أعمارهم بين(6) إلى 10) سنوات رسم شخص في حالة الحب. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، حددت الدراسة سبعة مؤشرات بيانية، استخدمها الأطفال لتصوير الحب في رسوماتهم. أظهرت النتائج وجود فروق في العمر والجنس واستخدم الأطفال الأكبر عددًا أكبر من المؤشرات الرسومية مقارنة بالأطفال الأصغر سنًا. اختلف استخدام كل نوع من المؤشرات (باستثناء واحد) مع التقدم في السن. ثانيًا: استخدمت الفتيات عددًا أكبر من المؤشرات البيانية أكثر من الأولاد.

وأجرت بونوتي ومليسيدي (Bonoti and Misalidi,2016) دراسة لتعرُّف الرموز الدالة على انفعال الغيرة في عينة من رسومات الأطفال، وتعرُّف العلامات السيمائية الوجه، الجسد، الموقف، السياق الدالة لرسم انفعال الغيرة، وتعرُّف أثر العمر في استخدام المؤشرات التعبيرية. طبقت الدراسة على عينة من مئة وستين (160) طفلًا منهم (75) ذكورًا و85 من الإناث أعمارهم بين 10,8.6,4 اختيروا من ثلاث مدارس(حضانة وابتدائية) في أحد الأحياء البسيطة في اليونان، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات

حسب العمر، 4 سنوات ن=40، 18ذكور و22 إناث؛ عمر 5 سنوات ن=40 ،18 ذكور و22 إناث؛ عمر 6 سنوات ن=40، 20ذكور و20 إناث؛عمر 8 سنوات ن =40 منهم 18ذكور و22 إناث عمر 10 سنوات ن =40 منهم 19 ذكور و21 إناث طُلب منهم الاجابة عن سؤال بالرسم أرسم شخصين:أ- شخص يشعر بالغيرة ب- شخص لا يشعر بأي عاطفة. بعد التأكد من فهم جميع المشاركين لمفهوم الغيرة؛ أظهرت النتائج أن الأطفال يبدؤون في التعبير عن انفعال الغيرة على نحو منهجي في رسوماتهم من عمر 6 سنوات في الغالب، عن طريق مؤشرات السياق، وكشفت أن الأطفال لديهم القدرة على إدخال العلامات السيميائية في رسوماتهم في عمر مبكر، وأن جميع الأطفال يستخدمون علامات سيميائية ضمن السياق لتمثيل الغيرة، وتبيّن وجود صعوبة في تحديد العلامات الوجهية المرتبطة بانفعال الغيرة، وميلهم إلى تحديد ذلك من خلال السياق المحدد، وأظهرت أنه يمكن للأطفال ابتكار رموز شبيهة بالأنظمة البصرية لتمثيل تجربتهم الإدراكية، لفهم انفعال الغيرة.

وأجرت مسيليدي وبونوتي (Misailidi and Bonoti,2016) دراسة هدفت إلى تعرُّف التغيرات النمائية على قدرة الأطفال لفهم المشاعر المعبر عنها في رسومات الأطفال الآخرين. عُرّضت ثمانيين مشاركا، في كل من الفئات العمرية الأربع – ثلاث، وأربع، وخمس وست سنوات – لسلسلة من رسوم الأطفال، تعبر كل منها عن عاطفة مختلفة (السعادة، الحزن، الغضب أو الخوف)، وقد تم تقييم جميع الرسومات من قبل عدد من المحكمين، وقد اعتمد معيار كثافة العاطفة، بعدّها معيارا للحكم على جودة العواطف التي تم فحصها. بعد ذلك، عُرض على المشاركين صورُ لفنانين، طُلب من الأطفال أن يعبر كل منهم عن أحد المشاعر المعينة على وجهه، وتم إرشاده للتعرف على الفنان الذي أنشأ كل رسم. وأظهرت النتائج أن: (1) في سن الثالثة، أظهر الأطفال فهمًا للمشاعر المعبر عنها في الرسومات؛ (2) كانت السعادة والحزن والخوف هي المشاعر التي تعرف عليها المشاركون بسهولة، (3) أكدت النتائج قدرة الأطفال على فهم المعنى العاطفي للرسومات.

وأجرى أحمد (Ahmed, 2017) دراسة لتعرُّف مظاهر المكروه في رسوم تلميذات المرحلة الابتدائية، وجدت الباحثة أن خصائص الرسوم تتجمع في ثلاثة محاور هي شخصية المكروه، عناصر التكوين، خلفية الرسم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي استبانة تتكون من 88 فقرة بعد حساب خصائصها السيكومترية، طبقت الدراسة على إحدى المدارس الابتدائية في العراق. أظهرت الدراسة أن مظاهر المكروه في رسوم التلميذات قد ظهرت بأنماط تتماشى والظروف البيئية لكل تلميذة، وحسب ما تتعرض له من مواقف تعكس الوجه السلبي، بحيث يتكون لديها الإحساس بالكره نحو صاحب الموقف، كما ظهرت شخصية المكروه متحركة بنسبة (73%) مسببة الأذى لبقية الشخصيات في الرسم، وظهر المكروه كشخصية إنسانية تتمثل غالبا بمشهد واحد يُظهر الأذى للأخرين.

وأجرى عبدالله وبشائر (Abdullah and Bashaer, 2017) دراسة لتعرُّف الأبعاد التربوية لشخصية البطل في رسوم الأطفال، وتعرُّف مدى تأثر الأطفال في أبعاد شخصيات معينة من خلال رسوماتهم؛ بهدف الكشف عن خفايا شخصياتهم. تألفت العينة من (30) نموذجًا من رسوم الأطفال، عائدة إلى أطفال من مدارس ابتدائية في مدينة الحلة في العراق، استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، توصلت إلى نتائج منها: وجود أبعاد معرفية في رسوماتهم بنسبة 94%))، وقيمية بنسبة (92%)، وجمالية بنسبة (91.5%)، ونفسية بنسبة(86.5%). وقدمت بعض الاستنتاجات منها: لجوء الأطفال إلى الأداء المختصر، اتباع طريقة الترميز، وخاصة المنحنى التعبيري، طغيان الانفعال بتنوع أشكاله على الأشكال والمضامين في أداء الأطفال.

تعليق على الدراسات السابقة: نخلص من عرض نتائج هذه الدراسات إلى أنها تناولت الانفعالات الإيجابية أو السلبية، أو بحثت في دور الانفعالات في تحقيق التوازن النفسي باستخدام تقنية الرسم، وغالبيتها قامت على بيئات أجنبية، والقليل منها في البيئة العربية، كما اتفقت نتائجها على دور الرسم في خفض الانفعالات السلبية، وتنظيم الانفعالات والحالة المزاجية لأفراد العينة، واتفقت على دور الرسم في الكشف عن خفايا الذات، أما بالنسبة للأدوات المستخدمة فكانت الاستبيانات، وأسلوب تحليل المحتوى، واقتصرت معظمها على عدد بين (30-160)، الأمر الذي يؤكد صعوبة الحصول على عددٍ كبير من المبحوثين باستخدام منهج تحليل المحتوى. وقد امتازت هذه الدراسة، في جمعها متغيرين انفعاليين، أحدهما إيجابي، والأخر سلبي في دراسة واحدة.

وختاما، تقوم في معظم المجتمعات فروق بين الأطفال الذكور والإناث، وهذه الفروق تلقى الدعم الإيجابي من الكبار، وربما التساهل مع سلوك الأطفال الذكور دون الإناث، بفعل التنشئة، ولعل الحرية التي يتمتع بها الذكور في الخروج بعيدًا عن البيت، والإشراف الحازم على الإناث، تتيح للأطفال الذكور طرقًا مختلفة للاندماج مع أندادهم وتعلمهم طرقًا للتعبير عن انفعالاتهم. وتعد الرسوم وسيلة فعالة لارتياد العالم الداخلي للإناث، وهو من النشاطات التي ينجذبن إليها تلقائيًا؛ للتعبير عن ذواتهم وانفعالاتهم، خاصة حينما يعجزن عن صوغ معاناتهن الداخلية بالكلام، يجدن التعبير عن طريق الرسومات، يجسدن فيه كل ما يعجزن عن التحاور بشأنه مع الآخرين وعليه.

مشكلة الدرّاسة وأسئلتها:

تروم الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما العناصر الفنية الأساسية للتمثّلات الانفعالية في عينة من رسومات الأطفال الفلسطينيين اللاجئين؟ ما طبيعة التمثلات الانفعالية (الحب والكره) كما تمثلت في عينة من رسومات الأطفال الفلسطينيين اللاجئين؟

أهمّية الدرّاسة:

الأهميّة النظرية:

تساعد في تنمية الذوق الفني والجمالي، من خلال إعطاء الاعتبار للتربية الفنية والذوق الجمالي، وتزويد المكتبة العربية بالمعرفة السيكولوجية من خلال الإطار النظري والمراجعة النظرية للدراسة.

الأهميّة التطبيقيّة:

تقدّم تصورا واضحًا عن التمثُّلات الرمزية الدالة على الحب والكره؛الأمر الذي يساعد في التشخيص والتدخّل؛ فيما إذا كان هناك حاجة للمساعدة السيكولوجية المتخصصة في حالة لوحظ أن الرسومات مشبعة بالتمثلات السلبية الدالة على الكره، وتعطي قيمة واعتبارًا لأداة سيكولوجية مهمة لارتياد العالم النفسي للطفل، الذي يكون من الصعوبة في بعض الأحيان الوصول إليه بالتقنيات التقليدية للبحث مثل الاستبيانات.

هدف الدرّاسة:

تعرُّف التمثّلات الانفعالية الرمزية الدالة على الحب والكره في رسوم تلميذات المرحلة الأساسية، وتعرُّف درجة الاختلاف بين تمثلات الحب والكره في رسوم تلميذات المرحلة الأساسية، كذلك تعرُّف العناصر الفنية الأساسية للتمثلات الانفعالية في عينة من رسوم تلميذات المرحلة الأساسية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- تتحدد بدراسة التمثلات الانفعالية (الحب والكره) في عينة من رسومات الأطفال الفلسطينيين من الإناث، في مخيم العروب، شرق مدينة الخليل، التي جرى الحصول عليها من المدارس الأساسية، ومباشرة من التلميذات، العام 2018. واعتمدت الرسوم الورقية التي جرى الحصول عليها. وجرى النظر ومعالجة الأشكال الظاهرة وفق رؤية رمزية سيكولوجية.
- استُبعد ما مجموعه 12 من رسومات الأطفال منها (7) لم يرسموا شيئًا، أي جرى استلام الأوراق كماهي، و(5) منها رسومات غير مفهومة، ولم تدخل في المجموع الكلي للعينة.

مصطلحات الدراسة:

التمثلات :;Assimilation

عرفها أندرية لالاند (Andrei Laland,2001) : أنها قد ترِدُ مفرداتُ التمثل بمعنى الاستيعاب، فهو يقوم على لونٍ مِن محاكاةٍ خارجية، ومماهات استنباطية إمتثالية.

وقدّم الضاوي(Dawi, 2007) تعريفا لها (التماثل) من خلال مترادفاتها هي (التشابه، تناسب، تناظر، تساوي)، وأضدادها هي (اختلاف تنافر، تعارض)، ووفق بياجية Piaget [1896- 1980] يشير التمثل إلى جزء من عملية التكيف من خلال التمثل، نأخذ معلومات أو تجارب جديدة وندمجها في البناء العقلي، ويؤدي التمثل دورًا في كيفية تعلمنا للعالم من حولنا.

أما التعريف الإجرائي للتمثلات الانفعالية: فيعني إعطاء تأويلات انفعالية للدلالات الرمزية لرسومات التلميذات كما تمّ تحليلها، مرجعيتها الأشكال الرمزية الظاهرة فيها، وما تحويه من عناصر فنية دالة على انفعال الحب والكره. فالتمثلات الانفعالية مخطط `ذهني(صورة ذهنية)، تجعل التمثل الانفعالي امتدادا لإدراك الواقع والاستجابة له انفعاليًا، الذي يتضمن انفعالات الحب والكره لموضوعات مثل كائنات،علاقات....

الطريقة والإجراءات:

(1)منهجية الدراسة:

اعتمد المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى Content analysis وفق منهجية هارمون وهدريك وفوكس (Hedrick,Harmon&Fox,2000)، وهو أنسب المناهج للوصول إلى تحقيق هدف الدراسة.

(2) مادة البحث وعينة الدراسة:

مجموعة من رسومات الأطفال جُمعت من (68) طالبة، قدمت كل واحدة منهن رسمتين إحداهما للمحبوب والأخرى للمكروه،

وهكذا جرى الحصول على ما مجموعه (136) رسمة، وبلغت أعمار المشاركات بين (9- 10) تقريبًا، يدرسون في المرحلة الأساسية في مخيم العروب التابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. المخيم مغلق بواسطة بوابة حديدية، تتحكم في الدخول والخروج منه، وهناك برج عسكري دائم للمراقبة على مدخل المخيم، وفي العادة يقوم الجنود المحتلّون بجولات راجلة على نحو شبه يومي داخل المخيم، وتقوم بأعمال التفتيش، وأحيانا الدخول إلى المنازل والمدارس. وفي ما يلي توضيح لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوياتها

- ن=68 من الإناث
- موضوع الرسم1. (68) رسمة للتمثلات الانفعالية للمحبوب 2. (68)رسمة للتمثلات الانفعالية للمكروه.

(3)إجراءات الدراسة:

تم التنفيذ في نفس الغرف الصفية التي تتلقى فيها التلميذات تعليمهن، أعطيت التلميذات أقلام رصاص، وألوانًا وورقة بحجم A4للرسم عليها. ثم أُعّطيت التلميذات موضوع الرسم كالتالي:نرسم شيئًا نحبة (مفضل لنا) سواء أكان ماديًا أو معنويًا: أشخاصًا أشياء نباتات حيوانات....، وبالطريقة التي نرى أنها مناسبة، أي نتُرك لهنّ الحرية في التطبيق، دون أية تدخل أو توجيه، أستمر وقت التطبيق حصة واحدة (المخصصة للتربية الفنية) مدة 45دقيقة، وفي النهاية قدمت كلٌ منهنّ رسمة واحدة. ثم بعد فاصل زمني مدته أسبوع، وعلى العينة نفسها، وبنفس الاجراءات المستخدمة في التطبيق الأول، أعُطيت موضوع الرسم كالتالي: نرسم شيئًا نكرهه(غير مفضل لنا) سواء أكان ماديًا أو معنويًا، أشخاص، أشياء، نباتات، حيوانات... دون تقديم أية مردود (تغذية راجعة) حول الرسومات.

تم إجراء التحليل وفقًا للخطوات الآتية:

تصميم نموذج تحليل محتوى، بهدف الكشف عن تمثيلات الحب والكره في الرسومات المقدمة (جدول 2)، تم عرضه على مجموعة من المحكمين، من أساتذة الجامعة، وعدد من المرشدين النفسيين في المدارس، لمعرفة صلاحيته، الذين أقروا بصلاحيته لتحليل محتوى الرسومات، وللتأكد من صدق التحليل انتقى الباحث على نحو عفوي عددًا من الرسومات بلغت 20)) رسمة، وحلّلها وفرّغها وفق التصميم المعد، ثم طلب من اثنين من الزملاء: أستاذ جامعي، ومرشد نفسي تحليلها وتفريغها مرة أخرى. دون الاطلاع على تحليل الباحث، تمت المقارنة بين التحليلات لتعرُّف أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، بينت نتائج التحليل وجود نسبة اتفاق عالية بينهما، سواء في التحليل أو التصنيف.

- تم تدريب طالبة عمرها (11) [1] وطالبتين من قسم علم النفس، وطالبة ماجستير إرشاد نفسي على التحليل، وفق النموذج المعد بهدف الوصول إلى أعلى درجة من الدقة في تحليل الرسومات.
- تحديد وحدات التحليل، اعتمد الباحث على العناصر الفنية الأساسية مثل السيادة، موقع الرسم، الحركة، طريقة التعبير، خلفية الرسم، الخطوط، الألوان، عدد الأشكال، التحريف مجسات لتعرُّف التمثلات الانفعالية الحب والكره، وتعرُّف دلالاتها الرمزية.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت التكرارات والنسب المئوية لفقرات أداة تحليل المحتوى.

عرض ومناقشة النتائج:

السؤال الأول:ما العناصر الفنية الأساسية للتمثّلات الانفعالية في عينة من رسومات الأطفال الفلسطينيين اللاجئين؟

[1] يتقدم الباحث بخالص الشكر من التلميذة ريتا العمايرة
وطالبة البكالوريوس زينة أبو عمر

الجدول (1) يبيّن العناصر الفنية الأساسية للتمثّلات الانفعالية في عينة من رسومات الأطفال الفلسطينيين اللاجئين من (الإناث) ن= 136 رسمة

العناصر الفنية الأساسية لتحليل رسومات التلميذات	تمثلات الحب/التكرار	النسبة	تمثلات الكره /التكرار	النسبة
السيادة للعنصر/ الشخصية	–		–	
أساسي	50	%6	43	%7
ثانوي	16	%2	12	%2
موقع الرسم في اللوحة / الرسمة				
على اليمين	22	%3	8	%1
في الوسط	36	%4	19	%3
على اليسار	7	0.009	22	%3
أسفل اللوحة	1	0.0012	7	%1
الحركة للعنصر / الشخصية				
متحركة	32	%4	26	%4
ساكنة	35	%4	29	%5
طريقة التعبير				
وصفي	24	%3	15	%2
وصفي تعبيري	43	%5	40	%6
المجموع				
خلفية الرسمة				
موجودة	22	%3	9	%2
غير موجودة	43	%5	46	%7
المجموع				
الخطوط				
خط قوي حاد	60	%7	48	%8
خط ضعيف لين	6	0.007	7	%1
خط مستمر	–		–	
خط منكمش متقطع	–		–	
المجموع				
الألوان				
ألوان دافئة: الأحمر والأصفر والبرتقالي والبنفسجي	40	%5	26	%4
ألوان باردة: الأزرق الأخضر والرمادي والأسود	57	%7	46	%7
مزج الألوان				
منتظم	59	%7	38	%6
عشوائي	6	0.007	16	%3
عدد الأشكال				
رسمة قليلة الأشكال (3-1)	33	%4	38	%6
رسمة متوسطة الأشكال(6-4)	5	0.006	5	0.008

العناصر الفنية الأساسية لتحليل رسومات التلميذات			تمثلات الحب/التكرار		النسبة	تمثلات الكره /التكرار		النسبة	
رسمة كثيرة الأشكال أكثر من (6أشكال			27		%3	11		%2	
التحريف									
تكبير			54		%6	39		%6	
تصغير			16		2	16		%3	
الشكل /إنسان									
الحجم									
العضو	صغير	كبير	نسبة/ص	نسبة/ك		صغير	كبير	نسبة/ص	نسبة/ك
الرأس	19	6	%15	%8		6	14	11	%15
الشعر	10	7	%8	%9		11	5	20	%5
العيون	15	9	%12	%12		11	9	20	%9
الفم	18	5	%15	%7		6	12	10	%12
الرقبة	11	12	%9	%17		8	9	14	%9
الصدر	10	10	%8	%14		4	11	7	%11
الخصر	9	11	%7	%15		5	9	8	%8
الأطراف العليا	16	7	%13	%9		2	16	3	%16
الأطراف السفلى	16	7	%13	%9		4	14	7	%15
	124	74	%100	%100		54	101	%100	%100
الشكل /حيوان									
أليف			13		%2	5		0.008	
مفترس			–			1		0.0016	
الشكل / نبات									
نافعة			16		%2	6		%1	
ضارة									
الشكل /جمادات									
عناصر مادية			61		%7	46		%7	
عناصر معنوية			41		%5	28		%4	
الطعام									
نباتي			23		%3	15		%2	
حيواني			3		0.003	5		0.008	
المجموع:			847		%100	618		%100	

(النموذج مع تعديل جوهري عليه عن أحمد،2017)

يتضح من الجدول (1) أن تمثلات الحب والكره تجسدت في عدد من العناصر الفنية الأساسية، منها الإنسانية، والحيوانية، والنباتية، والمادية، والطبيعية، بدرجات مختلفة، وقد ظهرت فيه العناصر الأساسية الفنية في تمثلات الحب بدرجة أكبر من التمثلات الرمزية الدالة على الكره في سيادة للعنصر على نحو أساسي، وموقع الرسمة في الوسط، وحركة العناصر ساكنة، وطريقة التعبير وصفي تعبيري، ووجود خلفية للرسمة، وقوة الخطوط المستخدمة في الرسومات، واستخدام الألوان الدافئة والباردة ومزج الألوان، وعدد الأشكال، وحجم التحريف. في حين كانت التمثلات الدالة على الكره أكبر في العناصر الفنية التالية: موقع الرسم

على اليسار، وأسفل الرسمة، وعدم وجود خلفية للرسم، واستخدام الخط الضعيف اللين، والمزج العشوائي للألوان، وعدد الأشكال القليلة، وكون المكروه حيوانًا.

السؤال الثاني: ما طبيعة التمثلات الانفعالية(الحب والكره) كما تمثلت في عينة من رسومات الأطفال الفلسطينيين اللاجئين؟ الجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (2) يبين التمثلات الانفعالية لانفعال الحب في عينة من رسومات الطالبات الفلسطينيات ن=68

	التمثلات الانفعالية / الحب	العدد / التكرارات	النسبة المئوية
.1	تمثلات رمزية انفعالية وطنية ودينية	49	%22
.2	تمثلات رمزية انفعالية ترفيهية الألعاب	42	%18
.3	تمثلات رمزية انفعالية جسدت الطبيعة	34	%15
.4	تمثلات رمزية انفعالية للطعام والشراب	27	%12
.5	تمثلات رمزية انفعالية امنيات	24	%11
.6	تمثلات رمزية انفعالية للشخصيات	21	%9
.7	تمثلات رمزية انفعالية الحيوانات	12	%6
.8	تمثلات رمزية انفعالية تعليمية	12	%6
.9	تمثلات رمزية انفعالية مهنية	3	%1
.10	تمثلات رمزية انفعالية تطوعية	1	%0,5
مجموع التمثلات الانفعالية الدالة على الحب		235	%100

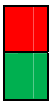

* اللون الأحمر: الانتباه له والاهتمام به ،** اللون الاخضر طبيعي

يتبين من الجدول (2) التمثلات الرمزية الانفعالية (لانفعال الحب) الوطنية والدينية ومنها" قبة الصخرة، والقدس، والحرية، وحب الوطن، وخدمة الوطن، وبعض المدن الفلسطينية مثل يافا ونابلس، والخليل، والقدس، أو دول مثل الأردن وسوريا، والشهيد، ومقاومة الاحتلال، وحرق علم الاحتلال"، وكذلك التمثلات الانفعالية التي جسدت الطبيعة وعناصرها ومنها" الشمس، الأشجار وخاصة شجرة الزيتون، الفصول: الصيف، والشتاء، والخريف، تساقط أوراق الاشجار، الأزهار، الغيوم، رؤية النجوم والسماء" المنازل؛ والتمثلات الانفعالية للطعام مثل الشوكولاته،، ورق العنب، وتناول أنواع معينة من الطعام، والحلويات والكيك، والفواكه(التفاح) الموز، (البيتزا)، والعصائر والشراب مثل: الكولا، والقهوة، والشاي وغيرها؛ والتمثلات الانفعالية للأشخاص مثل: العائلة الأب، والأم، والأخوة، والأخوات، والمعلمات، والأصدقاء؛ وتمثلات رمزية انفعالية ترفيهية، الألعاب من مثل: كرة القدم والتزلج والرسم(رسم الوجوه، والفم، والعيون) والتصوير والسباحة، مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة، والاستماع إلى الموسيقى، والغناء، والأجهزة الذكية وارتداء النظارات؛ وتمثلات رمزية انفعالية مهنية مثل: طبيبة، ومعلمه ومصممه أزياء، وتمثلات رمزية انفعالية الحيوانات ومنها: الأسماك والطيور، و تمثلات رمزية انفعالية تعليمية منها: اللغة العربية، الكتابة والتعبير، والنجاح والتفوق، القراءة والتعليم والدراسة والمعلمات، وتمثلات رمزية انفعالية تطوعية منها: مساعدة المحتاجين، وكبار السن؛ وتمثلات رمزية انفعالية أمنيات منها: السفر، والسعادة، والتفاؤل، والراحة، والاسترخاء، ورؤية غروب الشمس، والسلام، والحصول على سيارة، أو الألوان، والتأمل في الحياة والتنظيم والالتزام؛ انظر بعض النماذج في الملحق.

الجدول (3) يبين التمثلات الانفعالية لانفعال الكره في عينة من رسومات الطالبات الفلسطينيات ن=68

	التمثلات الانفعالية / الكره	العدد	النسبة المئوية
.1	تمثلات رمزية انفعالية سياسية	50	%27
.2	تمثلات رمزية انفعالية عدوانية على الذات والأخرين	46	%25
.3	تمثلات رمزية انفعالية للطعام والشراب	32	%17
.4	تمثلات رمزية انفعالية لفكرة أو موضوع أو اتجاه أو رأي	23	%13
.5	تمثلات رمزية انفعالية جسدت عناصر في الطبيعة والبيئة	17	%8
.6	تمثلات رمزية انفعالية للشخصيات	11	%5
.7	تمثلات رمزية انفعالية تعليمية	10	%4
.8	تمثلات رمزية انفعالية الحيوانات	3	%1
	مجموع التمثلات الانفعالية الدالة على المكروه	177	%100

*اللون الأحمر ضرورة الانتباه له والاهتمام به،** اللون الاخضر طبيعي.

يتبين من الجدول (3) التمثلات الرمزية الانفعالية (لانفعال الكره) انفعالية سياسية، ومنها إسرائيل، والعلم الإسرائيلي، وبرج مراقبة عسكرية، وأسلاك شائكة، وتحصينات اسمنتية (دشم)، والاحتلال، والاعتقال (السجن وتقيد الحرية)، وتمثلات رمزية انفعالية عدوانية على الذات والأخرين ومنها: القتل والموت والاستشهاد، وتسبب الأذى للأخرين، والتكلم عن الأخرين، الطائرات، البنادق، وتمثلات رمزية انفعالية، جسدت عناصر في الطبيعة والبيئة، منها: قطّع الأزهار والأشجار، ونزول المطر، والغيوم السوداء، وفصل الشتاء، وملابس الشتاء، والبحر، رمي النفايات في الشارع، والمخيم، والدخان، والنجوم الملونة. تمثلات رمزية انفعالية للطعام والشراب وكان المكروه فيها السمك، والباذنجان والليمون، والتفاح والموز الأصفر، والفلفل والملوخية، والمحاشي والبامية والزهرة، واللبن، والبرغرر، والشوربة الاندومي، واللحوم المصنعة ومشروب الكولا والبوظة، وعصير البرتقال والحلوى، تمثلات رمزية انفعالية للشخصيات المكروه فيها بعض زملاء الدراسة، والجيران وبعض المعلمات، تمثلات رمزية انفعالية الحيوانات المكروه منها: البط، والحوت، والفأر، تمثلات رمزية انفعالية تعليمية المكروه فيها المدرسة، والدراسة والمعلمة، وطريق المدرسة، ومواد دراسية مثل: الفيزياء(العلوم)، والاجتماعيات، واللغة العربية، تمثلات رمزية انفعالية لفكرة أو موضوع أو اتجاه أو رأي المكروه فيها: أن تكون القدس عاصمة لإسرائيل، والسيطرة وحب التملك، وتسبب الأذى للآخرين، ورؤية الدم، والتكلم عن الآخرين، الاعتماد على المظهر في الحكم على الآخرين، والرسم، والعزلة، واللون الأحمر، واللون الأسود، والسرقة، والفيس بوك، وبعض اللهجات المحلية (الخليلية)، والأفلام المصرية، والخيانة، والغدر والحزن، وعدم وجود أصدقاء، وتواريخ معينة؛ انظر بعض النماذج في الملحق.

المناقشة والاستنتاجات:

مناقشة نتائج السؤال الأول ونصه ما العناصر الفنية الأساسية للتمثّلات الانفعالية في عينة من رسومات الأطفال الفلسطينيين اللاجئين؟

أظهرت النتائج أن التمثّلات الانفعالية تجسدت في عدد من العناصر الفنية الأساسية والثانوية منها الإنسانية، والحيوانية، والنباتية، والمادية، والطبيعية، وظهرت العناصر الفنية في التمثلات الانفعالية بدرجات مختلفة، الحب أكبر في عدد من العناصر الأساسية، والكره أكبر في عناصر أخرى مثل موقع الرسم، وعدم وجود خلفية للرسم، والخط الضعيف اللين وغيرها. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة بريشت (Brechet,2015)التي أظهرت أن الأطفال يستخدمون أشكالًا أكبر من الأطفال الأصغر، والإناث أكبر من الذكور، مع العلم أن الدراسة الحالية على الإناث فقط؛ ودراسة خضر وخالد(Khader and Khaled ,2008) التي توصلت إلى وجود فروق في كل وحدات الرسم وعناصره لدى الأشخاص مرتفعي القلق(انفعالات سلبية)، ودراسة الطائي (Al-Taei, 2015) التي توصلت إلى نتائج، منها: ظهور أشكال تصور الألم والحزن على مستوى التعبير بالخط، وعلى مستوى التعبير باللون الذي حمل دلالات رمزية نفسية، كشفت عن أبعاد سيكولوجية مهمة منها، الاغتراب، والكبت، القلق، الحزن، والحب في جميع نماذج العينة،

أو على مستوى التعبير بالشكل الواقعي أو المحرف، والمشوه، والمختزل والهندسي، وباستخدام آليات التكبير والتصغير، والإكثار، والإقلال، والاستطالة، والتقصير، والحذف والإضافة، ودراسة دريك ووينر(Drake,Winner,2013) التي أكدت أن تأثير الرسم ليس بسبب الأشكال والخطوط، ولكن بفعل الخيال الذي كان له فعل توليد صورة، ثم نقلها إلى الورق. ودراسة بونوتي ومليسيدي(Bonoti,Misalidi,2015) التي انتهت إلى أن رسوم الانفعالات الاجتماعية تحوى عددًا أقل من الأشكال، ورسوم الانفعالات السلبية(الغيرة الاستعلاء والكره) تستخدم الخطوط التعبيرية بكثرة، وأنه كلما زاد العمر يزداد عدد الأشكال في الرسم، وتصبح أكثر تعبيرًا، ودراسة بونوتي ومليسيدي(Bonoti,Misalidi,2016) توصلت إلى أن الأطفال يبدؤون في التعبير عن الانفعالات السلبية في رسوماتهم من عمر 6 سنوات عن طريق مؤشرات السياق (المحتوى)، ولديهم القدرة على إدخال العلامات السيمائية في رسوماتهم في عمر مبكر، رغم وجود صعوبة في تحديد العلامات الوجهية المرتبطة بانفعال الغيرة وميلهم إلى تحديد ذلك من خلال السياق المحدد. ودراسة أحمد (Ahmed, 2017) التي توصلت إلى أنّ خصائص الرسوم تتجمع في ثلاثة محاور هي: شخصية المكروه، عناصر التكوين، خلفية الرسم، ظهر المكروه كشخصية إنسانية في الدراسة ومتحركة مسببة الأذى للآخرين، إلا أنها تختلف معها في أنّ الدراسة الحالية تناولت الحب والكره معًا، وظهرت تمثلات الحب والكره كشخصية إنسانية، أو طبيعية، أو مادية، ومعنوية وغيرها من التمثلات للمحبوب أو المكروه. يعتقد الباحث أن الرسومات جسدت تمثلات الحب والكره تعبيرًا عن الانفعالات والطاقات الوجدانية، وأعطيت أبعادًا دلالية رمزية، بعد أن عجز الواقع عن استيعاب الأبعاد السيكولوجية لهن. فظهرت تمثلات الحب و الكره على المستوى التعبيري في الأشكال والخطوط والألوان، وخلفية الرسومات التي كشفت عن مجموعة من الدلالات النفسية والانفعالية، فظهرت مشاعر الحزن والقلق والكبت والحب والكره، وظهرت تمثلات الحب والكره على مستوى التعبير بالشكل الواقعي، أو المحرف والمشوه والمختزل والهندسي، أو استخدام آليات التكبير والتصغير، والحشد للعناصر، أو الاقلال منها أو الاستطالة والتقصير، والحذف والإضافة للعناصر.

مناقشة نتائج السؤال الثاني ونصه ما طبيعة التمثلات الانفعالية(الحب والكره) كما تمثلت في عينة من رسومات الأطفال الفلسطينيين اللاجئين؟

مثلت التمثلات الانفعالية الوطنية والدينية والتعليمية والأمنيات المحور الأكثر أهمية في ظهور تمثلات الحب، وتمثل الحب والمحبوب كشعور نفسي عميق، يعبر عن الرضا والتوافق، والمقبول والعادي في كثير من النماذج؛ ومثلت التمثلات الانفعالية السياسية والعدوانية على الذات والآخرين، والتمثلات الانفعالية لفكرة، أو موضوع، أو اتجاه أو رأي المحور الأكثر أهمية في ظهور تمثلات الكره، فتمثل المكروه كشعور نفسي عميق يعبر عن الرفض والعزلة والإنسحاب وسوء التوافق في كثير من النماذج. وتتفق النتائج مع دراسة عبدالله وبشائر(Abdullah and Bashaer,2017) من وجود أبعاد معرفية، وقيمية وجمالية، ونفسية في رسومات الأطفال، والأداء المختصر، وطريقة الترميز، وطغيان الانفعال بتنوعه على الأشكال في رسوم الأطفال، ونتائج دراسة بونوتي ومليسيدي (Bonoti,Misalidi,2016) التي أظهرت قدرة الأطفال على فهم المعنى الانفعالي للرسومات، وخاصة السعادة والحب والحزن والخوف. يستنتج من نتائج الدراسة أن تمثيل التلميذات للحب والكره يجمع بين الواقعية النفسية والاجتماعية، مع رغبة ضمنية في تخفيف الواقع القاسي للحياة في المخيم، بحيث تكون مؤطرة في رؤية مقبولة، وتقدم نوعًا من المواساة، والتكيف مع التجارب الحياتية اليومية؛ وتبين وجود فجوة بين الممارسة الفنية وواقعية تجربة الحياة اليومية في المخيم. وقد عنى البناء النفسي والاجتماعي والاقتصادي للتلميذات أنهن محاطات فعليًا بجوانب غير محببة للوجود الإنساني: بيئة غير صحية، كثرة حالات الإصابة والمضايقات اليومية، فقدان الأمل. وتدعم وجهةَ النظر هذه دراسةُ أحمد (Ahmed, 2017) من أن مظاهر المكروه ظهرت بأنماط تتماشى والظروف البيئية لكل تلميذة، وحسب ما تتعرض له من مواقف تعكس الوجه السلبي، بحيث يتكون لديها الإحساس بالكره نحو صاحب الموقف؛ إلا أنها تختلف عنها في أن رسومات التلميذات الفلسطينيات في مخيم العروب تسبر أغوار الوعي الجمعي، والوجدان الفلسطيني الوطني نحو المكروه بعناصره المختلفة السياسية والحياتية. ويرى الباحث أن التفريق لدى التلميذات بين الحالات المستحبّة والمقيتة التي تستشعرنه في نفوسهن، بين الانفعالات الجيّدة والرديئة، ينعكس على العالم الخارجي، وهذا التفريق يؤثر في التميّز بين الأشياء المحببة والمكروهة، والأشخاص الطيبين والأشخاص السيئين الموجودين في العالم الخارجي بالنسبة لهن (Klein and Revier, 1993)، ليصبح بعض الأساتذة محبوبين، في حين أن أساتذة آخرين قد يكونون مقيتين أو محتقرين، وإضفاء المثالية على بعض الأشخاص يرافق الكره المتجلّي للآخرين الذين تم رسمهم بالألوان الأكثر قتامة باللون الأسود مثلًا، أو عبر إشارات ملمحية. وذلك ينطبق– بصورة خاصة– على شخوص خيالية، أو شخوص لها وجود فعلي، ولا يكون لها صلات مع الطفل /ة منها الشخصيات السياسية، أو الأساتذة على سبيل المثال. هذا يعني أن تتموضع الأشياء السيئة والمؤلمة لدى الشخص الأكثر

اتصافًا أنّه محبوب، ومرغوب وفقًا ل كلاين وريفيير .(Klein and Revier,1993)

لوحظ في كثير من الرسومات أن الملامح الفردية تكاد تكون غير واضحة، لكنه يمكن النظر إليها على أنها تتفق مع المرحلة النمائية، فهناك ثمة فروق فردية كبيرة في المهارات والقدرات، فبعضهن أكثر مهارة في التعبيرات الانفعالية، وتعرُّف مدلولاتها (Strongman, 2015). كما ظهر أنه لم تعبر التلميذات عن وجود أي فروق واضحة بين الجنسين في التمثلات الانفعالية للحب أو الكره. ومن وجهة نظري إن سبب ذلك العيش في بيئة موصومة اجتماعيا،(هي المخيم)، ومن ذلك ما لوحظ في بعض الرسومات من التعبير الخطي على الرسمة (أنا أكره المخيم) انظر الملحق. وكان التعبير عن الحب والكراهية محكومًا بالقيم الأخلاقية والوطنية والدينة والانتمائية، والأعراف السائدة حول السلوك المناسب. أي المحددات الاجتماعية، وفي ثقافتنا، يعبر الذكور عن انفعالاتهم السلبية أكثر من الإناث وبصورة أوضح. ترجع تلك الفروق إلى عوامل اجتماعية ثقافية، وليس إلى فروق بيولوجية بين الجنسين (Strongman, 2015). ومن ذلك ما لوحظ في بعض الرسومات من التعبير الخطي (قبة الصخرة راسخة في القلوب) انظر الملحق، ويؤكد سترونجمان (2015) ,Strongman أن المعرفة بالفنون تساعد الفرد على حسن إدراك الأعمال الفنية، وتذوقها، وتقديرها حق قدرها. فهل تختلف الاستجابات الانفعالية للفرد لتلك الأعمال الفنية، إذا لم تكن لديه تلك المعرفة بالفنون؟ بالطبع تختلف، ومن المؤكد أن البشر يختلفون في أحاسيسهم بعضهم عن بعض، فنجد البعض يعبر في ظروف معينة عن حالته المزاجية (مجموعة الصفات الانفعالية التي تميّز الفرد عن الأخر) بطريقة معينة، وفي حالة أخرى بطريقة مختلفة، لدى الفرد نفسه، ولدى الأفراد المختلفين. وفي هذه الدراسة الأطر المرجعية الثقافية والبيئية للإناث، وكذلك(الذكور) هي التي تشكّل ماهية الصفات الانفعالية لهم، ومنها الحب والكره، فظهرت التمثلات الانفعالية الحب والكره واضحة في رسوماتهن، تجسد فيها المحيط الأيكولوجي Ecological والطبيعي والسياسي، كما لوحظ حالة من التماهي الوجدانيIdentification الذاتي لدى التلميذات مع التعبيرات الرمزية الدالة على التمثلات الانفعالية، جسدت مشاعرهن الذاتية، مشحونة بالعواطف، والانفعالات الدالة على الحب والكره بموضوعاته المختلفة. والطالبات هنا قمّن بإضفاء (المثالية)على بعض الأشخاص في المشهد وتحديدًا الشهداء، انظر الملحق، يرافقه الكره المتجلّي للآخرين المسببين له الأذى، الذين تزينّهم الألوان السوداء الأكثر قتامة (الجنود)، ووفقًا لِ كلاين وريفيير Klein). (and Revier,1993 القوى الوجدانية فينا، وتأثير الوسط الذي نحيّا، تأثير مستمر مدى الحياة، ونعلم أن مصدر الجزء الأعظم من مضايقات الحياة اليومية كامن في هذه القوى: الكره، لا الحب، يتجه صوب الخارج؛إنه مستخدم لاستبعاد الحب، وحجبه على الرغم من أن القليل من الحب والكثير من الكره يتدخّل في الحياة في نهاية المطاف (Klein and Revier,1993). إنهن من الناحية السيكولوجية يفرغن شحنة دوافعهن السيئة (الكره، وخيبة الأمل)على هذه الرسومات، ويدركنها كما لو أنها كانت ناجمة عن الأشخاص، أو الأشياء والموضوعات المكروهة من خلال التعبيرات الفنية. وتتفق مع دراسة إبراهيم و عبدالله ، (Ibrahim and Abdullah, 2017)من أن رسومات الأطفال تعد تدريبًا لطبيعة إدراكه لشخصياته ومفرداته المرسومة، ومدى تأثيرها عليه، لذا تكون شخصياته المحببة أو المكروهة في الرسم انتقائية، وإيحائية أكثر منها محاكاتية أو حرفية، لذا يمكن عدها وسيلة لكشف شخصية الطفل، ومدى تأثره في من حوله. وبحسب مستوى تأثره السيكولوجي فيها، بمعنى أن عناصر الرسم وموضوعاته المحببة والمكروهة في الرسم، ودون اعتبار لهويتها (إنسانية، أم حيوانية، أم نبات، أم جماد) تدفع نحو تجسيدها، وبأكبر قدر من الشحنات الانفعالية والعاطفية في الوقت عينه، وبقدر ما يكون المؤثر محبوبًا أو مكروهًا، بقدر ما يكون مجسًا مؤشرًا على عمق البعد الانفعالي والسيكولوجي على نحو عام لدى الطفل. ويعتقد الباحث أن غياب الانسجام والتكامل في الرسم يقترن على نحو وثيق بنمط شخصية غير منسجمة، وعاجزة عن التكيف، ووجود هذه العناصر يقترن بنمط شخصية أكثر توافقًا وانسجامًا(انظر الملحق) ظهرت الرسومات مشحونة بالانفعالات، ومحكومة بتطور النشاط الإدراكي. وأخيرًا انتجت المشاركات رسومات عبرت عن انفعال الكره مجازا (تمثلا)، على سبيل المثال الأشخاص، والحيوانات، والطبيعة الغيوم، والعواصف، والموت (كموت الإنسان كما في حالة الشهيد) أو على نحو مادي أو معنوي، كما انتجت المشاركات رسومات عبرت عن انفعال الحب، والمرح، والسعادة على نحو مجازي، ومثال ذلك المشاهد الطبيعية المشمسة والنباتات المزهرة،....

الاستنتاجات:

- تمثل الحب والكره في الشخصية الإنسانية، وتحديدًا الأنثى في رسومات التلميذات
- اختفت العناصر الجمالية واللونية على نحو شبه كامل في الرسوم الفنية المقدمة، وغلب عليها الطابع الرمزي التحريفي، واختفاء أجزاء مختلفة من الأشكال بفعل الحذف أو التحريف.
- لوحظ البروز الحاد في التمثلات الخاصة بالمكروه في الأشكال والتحريف، وقوة الخطوط ومرافقتها في أحيان كثيرة للرسوم

- تمثل الحب كانفعال عبرت من خلاله التلميذات عن حالة الفرح، والتماهي مع موضوعاته المختلفة ومنها، الأشخاص، أو الاشياء مثل الملابس، الطعام، الطبيعة....
- ظهرت تمثلات الحب والكره منفصلة في رسوماتهم، مما يعكس حالة انفعالية طبيعية لا ازدواجية المشاعر الانفعالية. وظهر المحبوب والمكروه كانعكاس للحالة السيكولوجية والوجدانية، وفق ما تشعر به كل منهن من مواقف تعكس المشاعر الإيجابية، وهكذا إظهار مشاعر الود والحب، أو السلبية، وإظهار مشاعر الكره والنبذ.

التوصيات:

- يجب أنُ تبنى الدراسات النفسية، بناءً على معرفة دقيقة بنظريات علم النفس،وخاصة تلك التي تناولت الفنون التعبيرية، وأن تأخذ بالحسبان المستوى الاجتماعي والثقافي والحالة العامة للمجتمع عند إجراء مثل هذه الدراسات أو تصميم أدوات الدراسة.
- أن خطورة تجاهل التعبيرات الانفعالية (للأطفال والمراهقين) تكمن بالدرجة الأولى في الإصابة بأعراض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والتوتر وفقدان الحساسية وعدم الكفاية والبلادة الانفعالية.... وغيرها من اعراض الاضطرابات التي يمكن تلافي التعرض لها إذا ما توفرت الفرصة للتعبير عن معاناتهم الداخلية
- ضرورة استخدام الرسوم كوسيلة للتفريغ النفسي والانفعالي للأطفال.
- إعطاء الاهتمام للرسم كتقنية وقائية وتشخيصية وعلاجية.
- الاهتمام بمساق التربية الفنية، وعدّه مساقًا اساسيًا لتنمية الذوق الفني، ووسيلة لاستكشاف العالم الداخلي لهم

دراسات وبحوث مقترحة:

- دراسة عن الفروق في التمثلات الانفعالية بين الذكور والإناث.
- دراسة عن الفروق في التمثلات الانفعالية(الحب والكره) لدى عينة من أبناء المخيمات وغير المخيمات.
- دراسة عن أدراك الأطفال محبة الوالدين لهم باستخدام الرسم.

الملحق

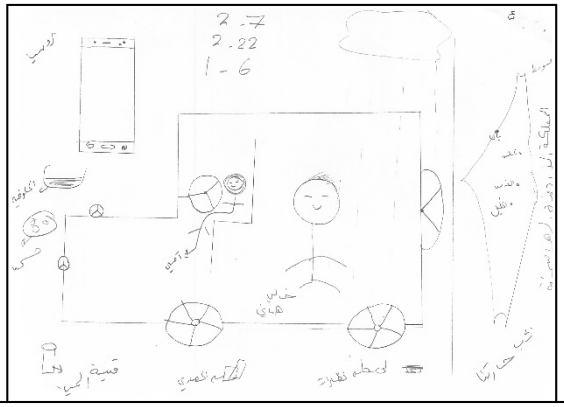

شكل(1-1)تمثّل (حب)، وطنيي، وحياتي /تحريف، وترميز

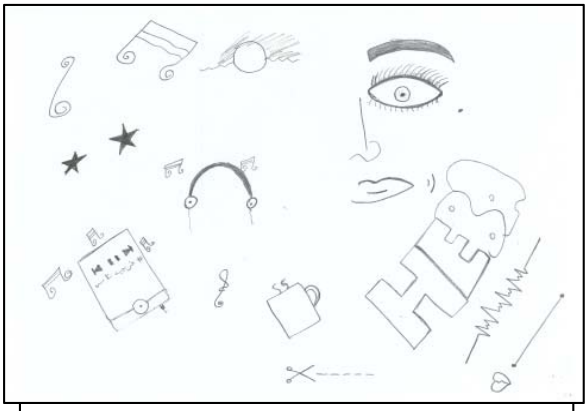

شكل(2-2) تمثلات انفعالية (حب)رمزية تحريّفية /اختصار، وتحريف ،وترميز

شكل (3-3) تمثل (حب) رمزي، وتعبيري

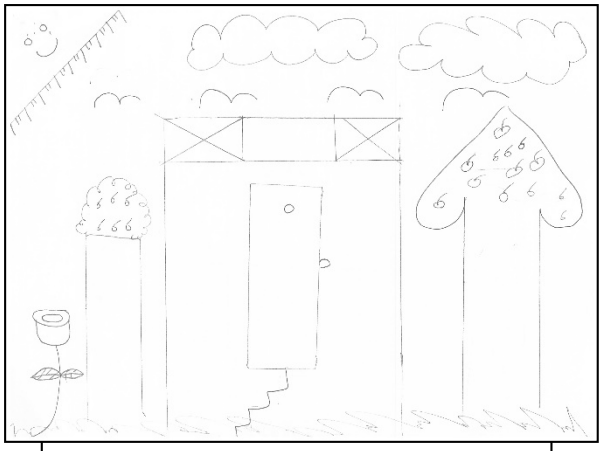

شكل (4-4)تمثل (حب) رمزي /تكبير وتحريف

شكل (5-5) تمثل (حب)سياسي وطني/ تكبير

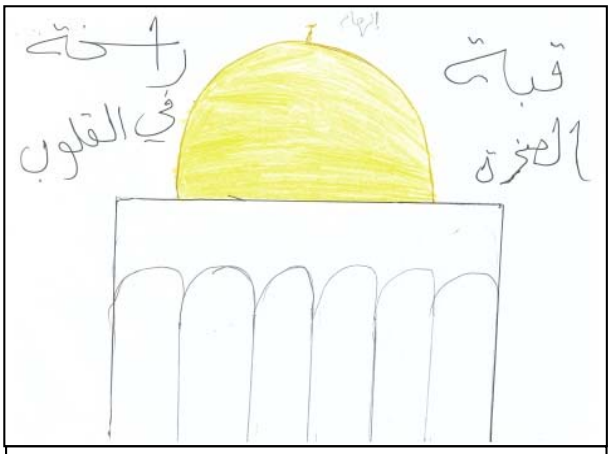

شكل (6-6)تمثلات(حب) سياسية، تعبير ، تكبير

شكل (7-7) تمثلات انفعالية طبيعية،تكبير وتحريف

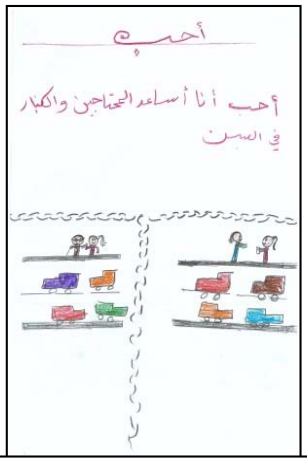

شكل (8-8) تمثل (حب)تعبيري، وتحريف، وتصغير.

شكل (10-10) تمثلات رمزية تعليمية، سياسية.
حذف، تصغير، خطي تعبيري، تشويه تحريف

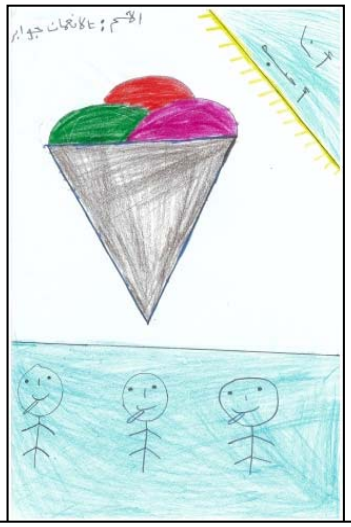

شكل (9-9) تمثل (حب)ترميز وتكبير واختصار

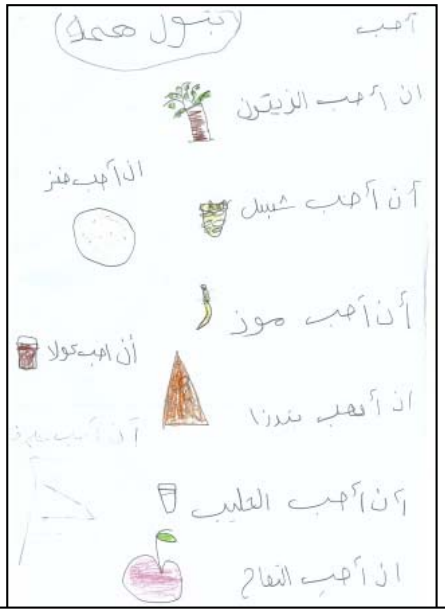

شكل(23-23) تمثلات حياتية طبيعية،تحريف، تصغير ،تعبير/ الحب والكره معا

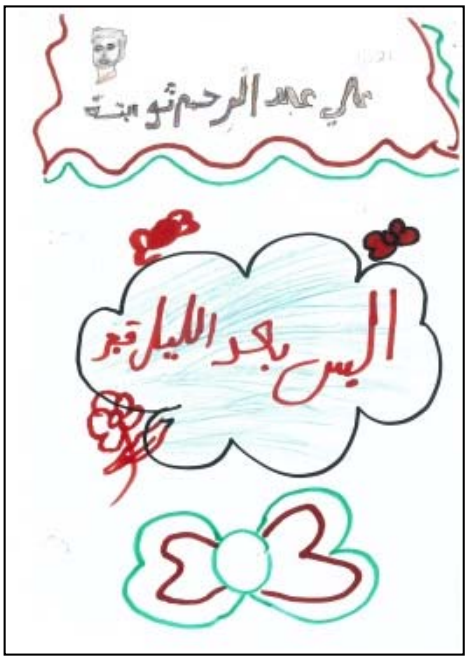

شكل (16–16) تمثل (الحب والكره معا)سياسي تعبيري

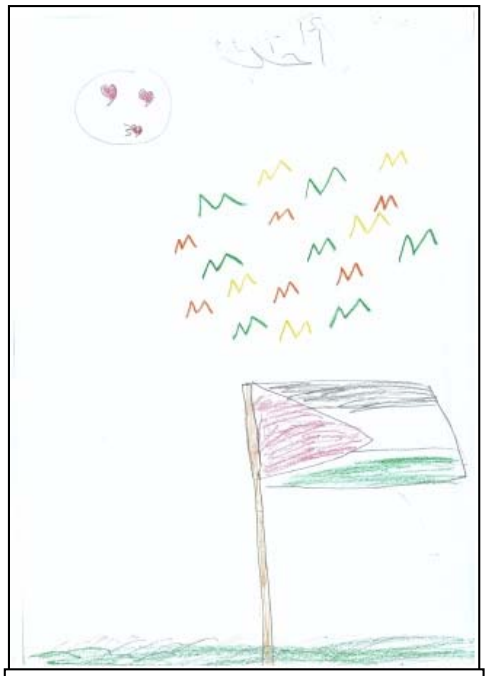

شكل (12-12) تمثل (الحب) سياسي وطني

شكل (13-13) تمثل (الحب) تمثل سياسي وطني تكبير وتشديد لوني

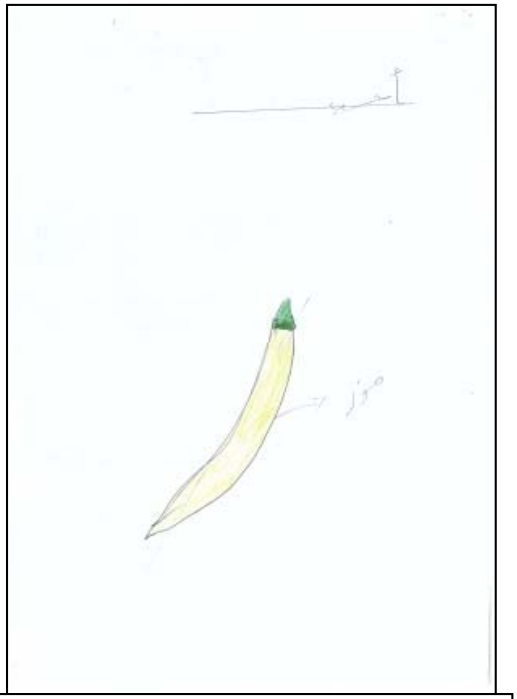

شكل (14-14) تمثل (حب) طعام توسيط (الشكل في وسط اللوحة)

شكل (11-11)تمثل (كره)رمزي /تحريف

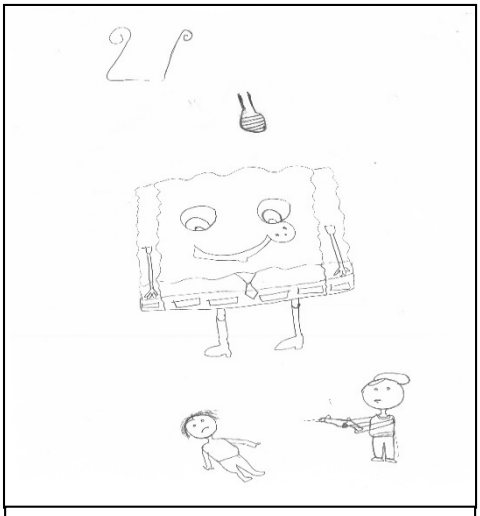

شكل (15-15) المحبوب والمكروه في نفس اللوحة تحريك وتصغير

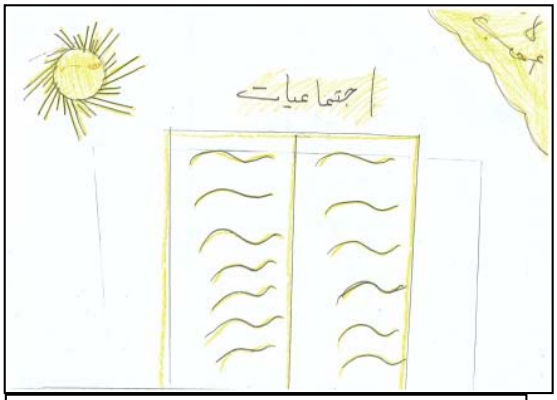

شكل (7-7)تمثل انفعالي (كره) رمزي تعليمي تشويه وتكبير

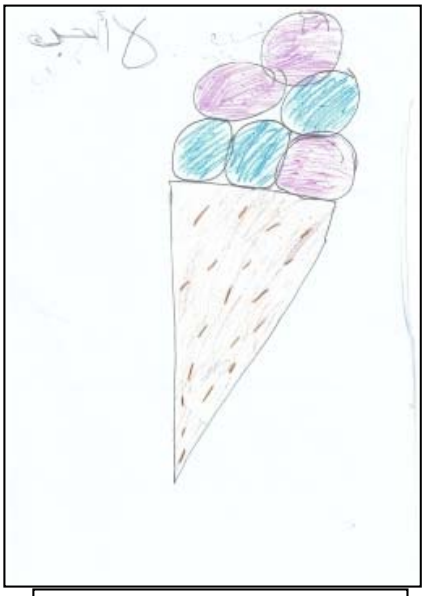

شكل (17-17) تمثل المكروه طعام تكبير

شكل (14-14) تمثل (كره)لفكرة أو اتجاه (حركة وتصغير)

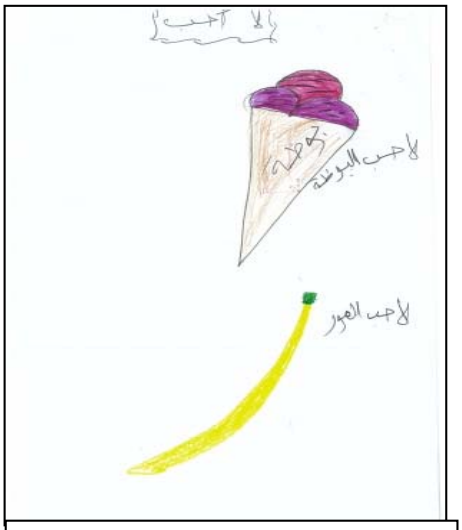

شكل (5-5) تمثل طبيعي (كره) الإستطالة والتكبير وتعبير خطي

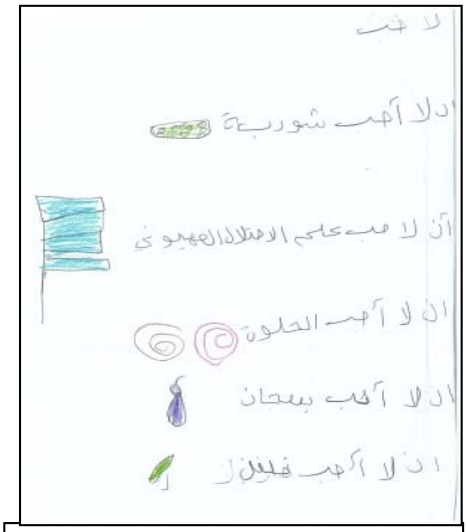

شكل (8-8) تمثل (كره) تعبيري /تحريف، وترميز، وتصغير، وتعبير خطي

شكل (3-3) تمثل(كره) تعبيري واجتماعي

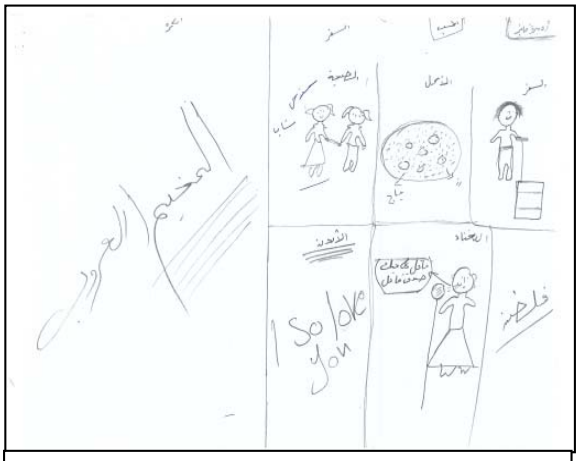

شكل (20) تمثل المحبوب والمكروه في نفس اللوحة تعبيري ترميز تصغير حذف

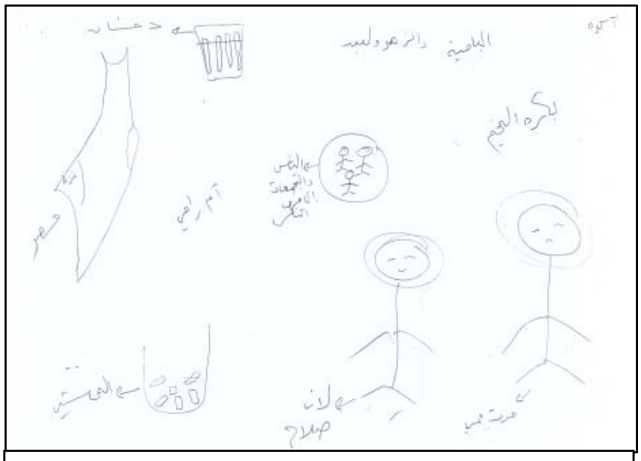

شكل (21)تمثل المحبوب والمكروه في نفس اللوحة تعبيري رمزي

شكل (2–2) (كره) تمثل رمزي ،حذف ،وتصغير، وتعبير

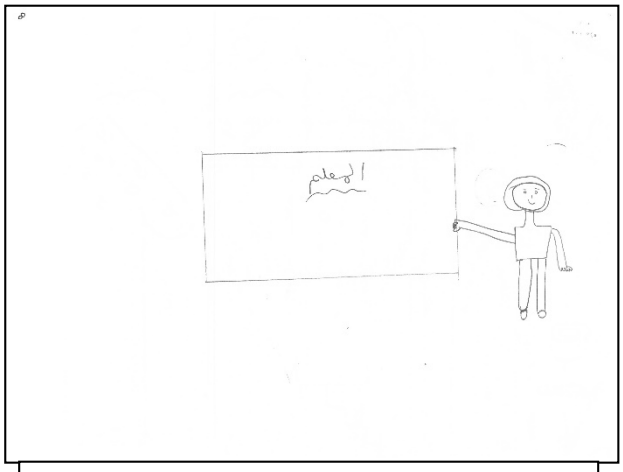

شكل (13–13) تمثل (كره) تعليمي إطالة وتحريف

شكل (12–12) تمثل (كره)تعليمي، تشويه وتحريف

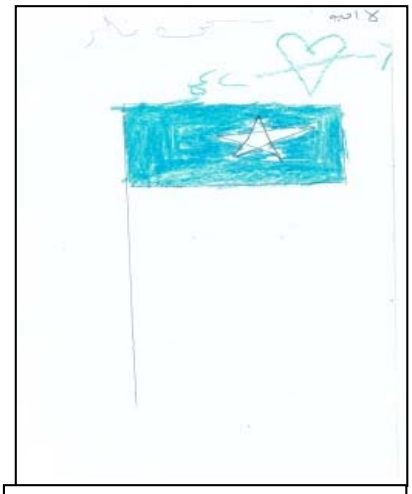

شكل (9–9) تمثل (كره) سياسي تشويه ،وتحريف

شكل (19–19) تمثل (كره) تعليمي تعبيري

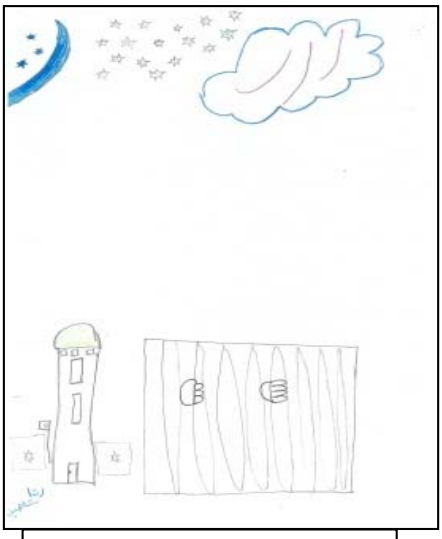

شكل (13-13) تمثل (كره)رمزي سياسي

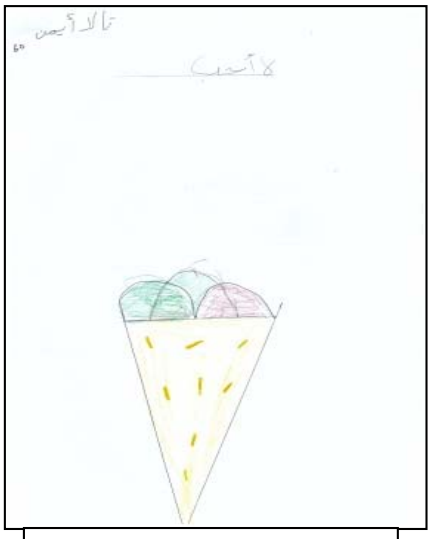

شكل (1-1) تمثل طبيعي (كره)تكبير

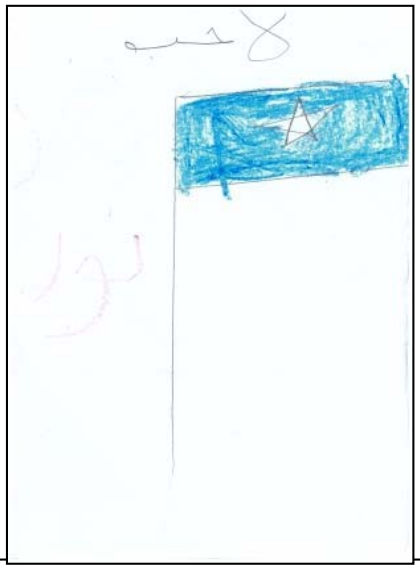

شكل (10-10) تمثل (كره)سياسي/تشويه، وتحريف، وتشديد .لوني

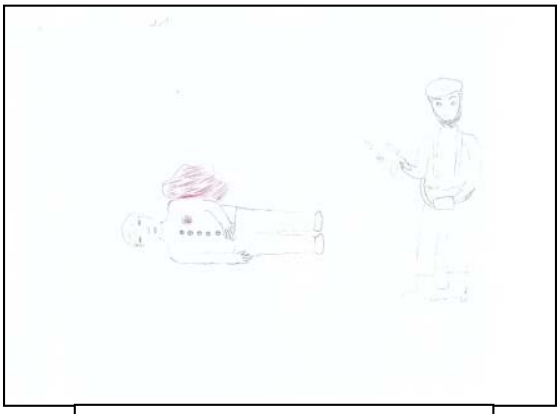

شكل (18-18) تمثل (الكره) سياسي (القتل)

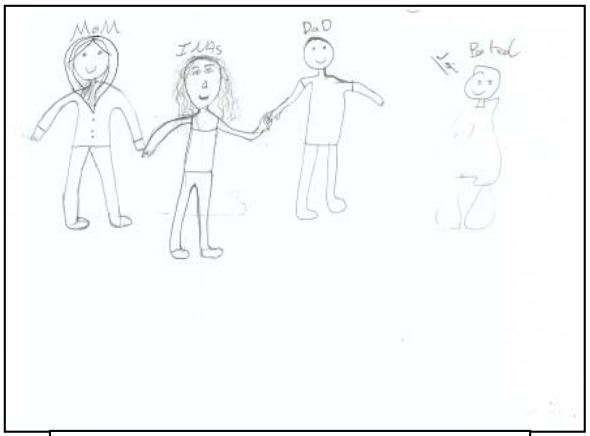

شكل (22) تمثل (كره) أسري الشعور بالعزلة

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

أحمد، لمى صلاح.(2017). مظاهر المكروه في رسوم الأطفال. مجلة جامعة بابل /العلوم الإنسانية، جامعة بابل،25 (6)،3150-3167.

إنغليز،ديفيد وهغسون، جون.(2007). سوسيولوجيا الفن، ترجمة: ليلى الموسوي،الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون.

تعوينات،علي (2018).التمثلات الذهنية، استخرج في تاريخ 12مارس من العام 2019 من موقع (286-intellectuell-educapsy.com/etudes/conception).

جودي، محمد حسين.(2005). الأبعاد التربوية والنفسية والجمالية في فنون الأطفال، بغداد، المعارف.

حجازي،مصطفى.(أ2006،).الإنسان المهدور، ط.2الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.

حجازي، مصطفى.(ب،2006). الصحة النفسية منظور تكاملي، ط.3 الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.

حمودة، يحيى. (1991). نظرية اللون، ط 1. القاهرة، دار المعارف.

خضر،عادل كمال، والعبد الغني،خالد.(2008).العلامات الدالة على القلق في اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص. مجلة علم النفس. الهيئة العامة للكتاب،(79-44،76-63).

ديفيز، ويليام.(2018). صناعة السعادة، ترجمة: مجدي عبد المجيد خاطر، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون.

رياض، عبد الفتاح.(1983). التكوين في الفنون التشكيلية، ط2. القاهرة، دار النهضة العربية.

سانتيانا، جورج.(2011).الإحساس بالجمال، ترجمة: محمد مصطفى بدوي، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

سترونجمان، كينث.(2015).علم النفس في حياتنا اليومية، ترجمة:معتز سيد عبدالله ، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

شعبان،مرسيليا حسن.(2013).الدعم النفسي ضرورة مجتمعية، تونس،ط.1 شبكة العلوم النفسية العربية.

الشيمي،داليا.(2006). المساندة النفسية لمتضرري الحروب والكوارث.ج.2، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، شبكة العلوم النفسية (12،.113-99)

الصباغ، رمضان.(2001).الفن والقيم الجمالية بين المثالية والمادية، ط1.الإسكندرية، دار الوفاء.

صفوت، فرج.(1992). الذكاء ورسوم الأطفال، ط.1القاهرة، دار الثقافة.

الطائي، سلوى محسن حميد.(2015).تمثلات القلق في الرسم التعبيري ادفارد مونش أنموذجًا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، جامعة بابل 5 (1)، 316-298.

الضاوي، سعدي.(2007). المترادفات والأضداد، طرابلس، المؤسسة الحديثة للكتاب.

عبدالله، فاطمة لطيف، وبشائر محمد إبراهيم.(2017). الأبعاد التربوية لشخصية البطل في رسوم الأطفال. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية،جامعة بابل،7((3،.74-45

عبد النبي، سامية.(2008).فاعلية استخدام العلاج بالفن(الرسم) في التخفيف من الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا،2(39)،545-477.

عميري،سعيدة.(2016).التمثلات الذهنية واستدخال اللغة: مقاربة سيكومعرفية نحو نموذج إمبريقي. مجلة التدريس. جامعة محمد الخامس، ((65،8-45).

الغامدي، طلال.(2006).خصائص رسوم عينة من مرضى الرهاب الاجتماعي ودلالاتها الرمزية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

فراج، عفاف أحمد محمد.(2004). خصائص استخدامات اللون في رسوم عينة من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. استخرج من الموقع بتاريخ 12 يناير 2019(https://www.search.mandumah.com)

فرويد، سيجموند.(1992).الحُب والحرب والحضارة والموت، ط.1 ترجمة: عبد المنعم الحفني، القاهرة،دار الرشاد.

القيق، نمر.(2013).فاعلية برنامج قائم على النشاطات الفنية في خفض السلوك لعدواني لدى الأطفال المعاقين حركيًا. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الأقصى، 21 ((1،.502-469

كلاين، ميلاني، وريفيير، جون.(1993).الحب والكراهية،ط.1 ترجمة: وجيه أسعد، دمشق، دار البشائر.

لالاند، اندريه.(2001).موسوعة لالاند الفلسفية،ط.1 ترجمة: خليل أحمد خليل،ج1. بيروت، منشورات عويدات.

اللبواني، كمال.(2000).اقتصاديات السعادة،ط.1 دمشق، دار الشموس للدراسات والنشر والتوزيع.

مجيد، سوسن.(2015).اضطرابات الشخصية أنماطها- قياسها،ط2. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

هربرت،ريد.(1975). تربية الذوق الفني،ط.1 ترجمة: يوسف ميخائيل، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.

وادي،علي شناوة.(2007).السطح التصويري بين الفلسفة والإدراك والتهميش ط1. الحلة، مطبعة الصادق.

الوقفي، راضي.(1998). مقدمة في علم النفس، ط.3عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
يوفيراريس، آنا، أوليفيراريس.(1986). رسوم الأطفال ومعانيها، دمشق، وزارة الثقافة.

References

Ahmed, L. (2017). Manifestations of hated in Children's Drawings. Babylon University Journal / Humanities, University of Babylon, 25 (6), 3150-3167.

Al-Sabbagh, R. (2001). Art and Aesthetic Values between Idealism and Materialism, 1st edition. Alexandria: Dar Al-Wafa.

Al-Taei, S. M. H. (2015). Anxiety Representations in Expressive Painting by Edvard Munch as a Model, Journal of the Babylon Center for Humanities, University of Babylon 5 (1), 316-298..

AL-Dawi, S. (2007). Synonyms and Opposites, Tripoli: almuasasat alhadithat lilkitab.

Abdulnabi, S. (2008). The effectiveness of using art therapy (drawing) in alleviating the psychological loneliness of a sample of university students. Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 2 (39), 545-477.

Al-Ghamdi, T. (2006). Characteristics and Sample Symbols of Social Phobia Patients. Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia..

Al-Qiq, N. (2013). Effectiveness of a program based on artistic activities in reducing aggressive behavior in children with motor disabilities. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Al-Aqsa University, 21 (1), 502-469.

Al-Labwani, K. (2000). Economics of Happiness 1st edition , Damascus: Dar Al-Shamoos for Studies, Publishing and Distribution.

Al-Waqfi, R. (1998). Introduction to Psychology, 1st ed., Amman: Dar Al-Shorouk for publication and distribution.

Bonoti, F., & Misailidi, P. (2015). Social emotions in children's human figure drawings: Drawing shame, pride and jealousy. Infant and Child Development. First published online as DOI: 10.1002/icd.1918.

Bonoti, F., & Misailidi, P. (2016). Graphic signs of jealousy in children's human figure drawings, e-book (pdf) Changing Worlds & Signs of the Times / Selected Proceedings from the 10th International Conference of the Hellenic Semiotics Society, isbn 978-618-82184-0-6.

Brechet, C.,(2015). Representation of Romantic Love in Children's Drawings: Age and Gender Differences Social Development, Journal, Vol,24,N,3.443-697 (https://doi.org/10.1111/sode.12113)

Davies, W. (2018). Making Happiness, translated by: Majdi Abdul Majeed Khater, Kuwait: National Council for Culture and Arts.

Delphine,P,Claire,B., &Rene,B.(2007).Expressive Strategies in Drawing are Related to Age and Topic ,Journal of Nonverbal Behavior,Vol.31,Is.4.

Dalebroux,A Thalia , Goldstein,R &Winner.E.(2008). Short-term mood repair through art-making: Positive emotion is more effective than venting, Motiv Emot. Springer, DOI 10.1007/s11031-008-9105-1.

Eamiri, S.(2016). Intellectual Representations and Language Entry: A Psycho-Knowledge Approach to an Empirical Model. Teaching Journal. Mohammed alkhamis University, 8,65-45..

El-Shimi, D. (2006). Psychological support for the victims of wars and disasters. Pt. 2, Journal of the Arab Psychological Sciences Network, Psychological Sciences Network (12), 113-99.)

Faraj, S. (1992). Intelligence and children's drawings, 1st ed., Cairo: dar althaqafa.

Farraj, A. A. M. (2004). Characteristics of the uses of color in a sample of students with special needs. Extracted from the site on January 12, 2019 (https://www.search.mandumah.com).

Freud, S. (1992) Love, War, Civilization, and Death, 1st ed. Translation: Abdel Moneim Al-Hefny, Cairo: Dar Al-Rashad.

Harmon,J.M.,Harick,W.B.&Fox,E.A.(2000).Acontent Analysis of Vocabulary Instruction in Social Studies Textbooks forGrades 4- 8, Elementary School Journal.(100) 253-271.

Hammouda, Y. (1991). Color Theory, 1st ed. Cairo: Dar Al-Maarif.

Hegazy, M.A.(2006) The Lost Man, 2nd ed., aldaar albayda'u: Arab Cultural Center

Hegazy, M.B.(2006). Mental Health An Integrative Perspective, , 3nd ed.,aldaar albayda'u: Arab Cultural Center.

Herbert, R. (1975). Educational artistic taste, 1st ed. translation: Youssef Mikhael, Baghdad: dar alshuwuwn althaqafiat.

Inglis, D., &Hughson, J. (2007).The Sociology of Art, translation: Laila Al-Mousawi, Kuwait: National Council for Culture and Arts.

Judy, M.(2005). Educational, psychological and aesthetic dimensions in children's arts, Baghdad: Al-Maaref.

Jennifer E. Drake & Ellen W.(2013). How children use drawing to regulate their emotions, Cognition & Emotion, 27:3, 512-520, DOI: 10.1080/02699931.2012.720567.

Khader, A., K.&, Abdel-Ghani, K. (2008). Signs of anxiety in the drawing of the house, tree, and person. Journal of Psychology. The General Book Authority, (79-76),44-63.

Klein, M., & Revier, J. (1993) Love and Hate, 1st ed, translation: Wajih Asaad, Damascus: Dar Al-Bashaer.

Kendra,Ch.(2018).The Importance of Assimilation in Adaptation from https://www.verywellmind.com/what is assimilation 2794821.

Laland, A. (2001). Laland's Philosophical Encyclopedia, 1st ed. Translation: Khalil Ahmed Khalil, Part 1. Beirut: Aouidat Publications.

Larson,j, T.Hemenover,S. H.Norrris,C.J. & Caccioppo,J.,T.(2003).Turning Adversity to Advantage.In: A Psychology of Human Strengths.Washington D.C.:APA

Mayer,J.,D.,Salovey,P.& Carsuo, D.(2000).Competing models of emotional intelligence (in):Sternberg ,R.J.(Ed.),Hand book of Human intelligence, New York.

Majeed, S. (2015). Personality Disorders, Types - Measurement, 2nd ed. Amman: Dar Safa 'for publication and distribution.

Misailidi,p. &Bonoti,F.(2016).emotion in children's art do Young children understand the emotions expressed in other children's drawings? Journal of Early Childhood Research, Early Childhood Research ,DOI |10.1177/147618X08088677.

Oster, G. & Gould D.Patricia.(1987).Using Drawing in Assessment and therapy , A guide for Mental Health Professional, New York , Brunner, Mazel.

Pinker,S.(1997).How the mind works.New York:Norton.

Riyad, A., F.(1983). Composition in plastic arts, 2nd ed. Cairo: Dar Alnahda Alearabia.

Santiana, G. (2011) Sense of beauty, translated by: Muhammad, Mustafa Badawi, Cairo: National Center for Translation.

Shaaban, M., H.(2013). Psychosocial support is a societal necessity, Tunis, 1st ed. Arab Psychological Sciences Network.

Strongman, K. (2015). Psychology in Our Daily Life, translated by: Moataz Sayed Abdullah, Cairo: National Center for Translation.

Tawainat, A. (2018).Mental representations, extracted on March 12, 2019, from (educapsy.com/etudes/conception-intellectuell-286).

Wadi, A. S. (2007). The pictorial surface between philosophy, perception and marginalization, 1st ed., Al-Hilla: Al-Sadiq Press.

Yover Eris, A., O. (1986). Children's drawings and their meanings, Damascus: Ministry of Culture.